

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 21 الإشباع العاطفي | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم حيثما كنتم ورحمة الله تعالى وبركاته. وطيب الله اوقاتكم بكل خير - [00:00:05](#)

وفقنا الله واياكم الى اقتداء كل هدي نبوي والسير في حيثما سار النبي صلى الله عليه وسلم والاستنارة بكل فعل فعله عليه الصلاة والسلام ونحن هنا في هذه المصاييح مصاييح السنة هذا البرنامج وهذه السلسلة من الحلقات التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد - [00:00:50](#)

ومع ضيفنا الكريم نحاول قدر الاستطاعة ان نأتي على كل هدي نبوي ثم نسقطه على واقعنا كي نكون باذن الله تعالى ممن وفقوا للاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ارحب ابتداء بفضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك - [00:01:15](#)

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. دكتور عمر حياكم الله واهلا بكم المشاهدون والمشاهدات مدعوون في هذه الحلقة للانضمام الينا والمشاهدة والاستماع الى ما سنعرض اليه من موضوع هام باذن الله تعالى للجميع - [00:01:33](#)

وكلنا بشر وكلنا نحتاج الى العواطف وكلنا مطلوب منا ان نكون كذلك مشبعين لعواطف من حولنا من اخوة واخوات واطفال آآ زوجة وغيره آآ اولئك من الذين يهمهم امرنا او يهمنا امرهم - [00:01:54](#)

اه النبي صلى الله عليه وسلم كان له في هذا قصب السبق كما في كل امور الخير عليه الصلاة والسلام ولذلك سنأتي على مجموعة من المواقف التي كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم مشبعا للعواطف ثم نرى كيف حالنا مع هذه العواطف واشباعها - [00:02:12](#)

كيف كان عليه الصلاة والسلام الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اه تثار في هذه الاوقات كلمة اه يعني او مصطلح الجفاف العاطفي - [00:02:31](#)

ويتحدث المختصون عن اسبابه ويفيضون كثيرا في هذا لكن اه اه يعني اه يعني الذي اتمنى ان نساهم من خلال هذه الحلقة كما يساهم غيرنا ان شاء الله تعالى من - [00:02:46](#)

الدعاة والمختصون في ابواب الامور الاجتماعية والنفسية نحاول ان نبرز هذا الوجه وهذا المعنى العظيم الراقى وهو اشباع العواطف كما تفضلتم نحن مجموعة من العواطف بشر من البشر نحزن ونفرح - [00:03:03](#)

نبكي ونضحك اه نسر ونساء اه الانسان مجموعة من المشاعر التي تتشكل مع المواقف اه فماذا كان عليه الصلاة والسلام يصنع مع وجود ما يستدعي هذا الاشباع الملاحظ انه عليه الصلاة والسلام كان يعامل كل آآ - [00:03:21](#)

شخص او دعني اقول كل فئة من الناس بما يناسبها ويشبعها بما يناسبها. المرأة لها عاطفة ليست كعاطفة الرجل. الطفل له من العواطف كعواطف الكبير كان عليه الصلاة والسلام غاية التسديد في اه التعامل مع هذه الفروقات الفردية - [00:03:42](#)

دعنا نبدأ بمثال اه يعني اه نبدأ مع اشباهه عليه الصلاة والسلام لهذا الكائن العاطفي المرأة ولنبدأ قطعة قلبه وفلذة كبده فاطمة الزهراء رضي الله عنها وارضاهما الحسن والحسين من المواقف التي في الحقيقة يعني - [00:04:02](#)

لا تمل من الوقوف عندها والتأمل فيها ولننظر لها من هذه الزاوية من زاوية الاشباع العاطفي نحن نعلم ان فاطمة فجعت بوفاة امها منذ زمن مبكر فهي ابنة خديجة زوجته التي ملكت عليه شغاف قلبه - [00:04:28](#)

آآ موت الام لابنة صغيرة كفاطمة اه ليست بالسهلة ومن فجعت بوفاة امها تعرف ذلك وعاطفة الام لا يسدها اي عاطفة لا عاطفة اب ولا عاطفة زوج نعم هذه مكملات وهذه مسددات لكن يبقى فقد الام له سلمة وثغرة لا يسدها شئ لكن من نعمة الله سبحانه وتعالى على الانسان انه - [00:04:45](#)

ينسى يعني في كثير من هذه مع تقادم الزمن فاما كان يصنع عليه الصلاة والسلام ليسد هذه الثغرة؟ ليحاول قدر الامكان ان يسد هذا الفراغ الموجود تجاه الام فاطمة رضي الله عنه تزوجت صغيرة - [00:05:08](#)

فوجئت بوفاة امها كما تقدمت كان نبينا عليه الصلاة والسلام يتخولها بالزيارة بين الفينة والاخرى فمرة من المرات وهي ايضا تبادله ذلك فجاءت مرة من المرات الى بيت ابيها صلى الله عليه وسلم - [00:05:23](#)

فما كان منه الا ان قام يستقبلها ويقبلها من هنا بدأ الاشباع القيام اشعار بالاهتمام فهو لم يكن جالسا عليه الصلاة والسلام في مكانه ويسلم عليها وهي واقفة وكيف الحال وتفضلي لا - [00:05:38](#)

عليه الصلاة والسلام يشعلها باهتمام ويقبلها فقط؟ لا. ويجلسها في مكانه الذي يجلس فيه هو. صلوات الله وسلامه عليه ثم يأخذه الحديث وكان هذا الموقف قبل وفاته باشهر قليلة جدا - [00:05:55](#)

هنا يأتي عليه الصلاة والسلام يهيئ هذه البنت لمصيبة عظيمة ستنزل بها قدر ماض وهو قبر وفاته عليه الصلاة والسلام ويقر في اذنها بهذا الخبر فتبكي وحق لها حق لها - [00:06:14](#)

لكن انظر كيف عالج النبي عليه الصلاة والسلام هذه المصيبة في خبر اخر اقر في اذنها مرة اخرى فضحكت مضى انتهى المجلس وتتساءل النساء نساء النبي عليه الصلاة والسلام من حوله - [00:06:32](#)

عن هذا الضحك والبكاء في هذا الوقت القصير تكاتمة هذا الخبر حتى حتى ماتت حتى مات عليه الصلاة والسلام وتتساءل النساء عن ذلك الموقف لانه موقف غريب تقول سرتني في اول الامر - [00:06:52](#)

بانه بانني قرب اجلي وسرتني في الثانية لانني اول اهل بيته لحوقا به وبالفعل ستة اشهر ثم تلحق به فاطمة رضي الله عنها تصور يعني على قلب بنت لم يبقى من بناته عليه الصلاة والسلام فيما اذكر الا هي او اخت لها الان نسيت - [00:07:08](#)

امها سبقتها الى الدار الاخرة رقية وام كلثوم او زوجات اه عثمان رضي الله عنه ايضا سبقناها الى الدار الاخرة اه بقيت زوجة ثالثة نعم اه بقيت هي واخت لها - [00:07:31](#)

اظنها ام كلثوم. نعم منهم كتب. المقصود تهيئة النبي عليه الصلاة والسلام لهذا اولاً لاحظ الاستقبال التقبيل اجلاسها في مجلسه عليه الصلاة والسلام لا شك ان هذا من اعظم ما يكون من - [00:07:47](#)

التقدير والاحترام خبر الوفاة يا ابو اسامة لو جاء على عمر من هو عمر خبر كالصاعقة ولا يلامون حتى لما تيقن عمر خبر الوفاة قال لم تحملني رجلاي - [00:08:02](#)

وهو عمر وكيف تتصور بتلك ذلك الكائن العاطفي تلك البضعة النبوية الامر عظيم جدا لكن كأني بها وهي تتخيل ذلك الكلام انني اول اهل بيته لحوقا به فيحصل نوع من من التخفيف - [00:08:16](#)

هذا الموقف العظيم لا يعني يحتاج الى حقيقة الى وقت اطول لكن بما ان الوقت لا يسمح به اكثر من آآ هذا فاني اذكر به وابين يعني كيف كان عليه الصلاة والسلام يشبع هذه العواطف بمثل هذه الافعال التي يعني توصل رسالة ايجابية. نعم. الى البنت. صحيح. وايضا - [00:08:36](#)

التهيئة لبعض والاقدار والمستقبله احيانا بعض الالباء قد يبتلى بمرض كما يسمى خطير او مخوف وقد تكون عاقبته ها اه قريبة يعني والله اعلم فمن التهيئة احيانا ان يقول ابتلاني الله عز وجل - [00:08:58](#)

والانسان هذا قدر الله سبحانه وتعالى ولا يدري الانسان متى يلقي الله عز وجل يكون هذا جزء من التهيئة جزء من التوطئة جزء من المشاركة الوجدانية كما يقال والعاطفية لتتهياً النفوس بعد ذلك - [00:09:17](#)

لا كما يفعل بعض الناس اصلاً يكتمون خبر المرض عن المريض ثم اذا آآ اذا علم به اذا علم به صحيح النفوس تتفاوت اذا علم به

هو كتمه عن اولاده - 00:09:30

ثمة معاني ينبغي ان يشرك فيها اهل البيت هذا نموذج يعني من تأذن لي يأخذنا ربما هذا النموذج يحضر يعني في ذهني الان عندما قبل النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة - 00:09:42

هذا يعني هدي فعلي. نعم هناك بالقول عندما جاءه الاعرابي الذي قال عندي عدد من الابناء ما قبلته؟ احدهم الاقرع بن حابس رضي الله عنه ايه كان من من من بني تميم وكان يعني عاش في بيئة فيها جفاف وبادية وكذا - 00:09:56

قال النبي صلى الله عليه وسلم اواملك ان نزع الله من قلبك الرحمة؟ من لا يرحم لا يرحم هناك موقف اخر ايضا مدهش لما استأذن النبي عليه الصلاة والسلام ربه ان يستغفر لاهله وان يزورها - 00:10:16

كما في صحيح مسلم اما الاستغفار وقد نهى عنه لانها ماتت على غير الاسلام كما في الصحيح لكن بقي جانب اخر وهو الجانب الانساني مهما كانت ولو كانت مشركة هي ام - 00:10:31

ثمة صلة عاطفية ماتت امه وهو طفل صغير لم يميز بعد فبقيت العلاقة العاطفية فاذن الله تعالى له بزيارتها ومن الحكم العظيمة في الزيارة التي لا اشكال فيها ولا شك فيها قضية اشباع العاطفة - 00:10:46

مات وهو ماتت امه وهو طفل عليه الصلاة والسلام. نعم مشركة مشركة لكن تبقى ام حسن الصلة ان يزور هذا القبر ويتذكرها لا فقط يعني الدعاء قد حيل بينه وبينه لكن بقيت الصلة العاطفية وهذا - 00:11:03

تربية الله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام في هذا الاشباع العاطفي نجد ايضا في عمرو بن العاص مرة كما في الصحيح جاء بعد غزوة ذات السلاسل يسأل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:19

يا رسول الله عمرو بن العاص تأخر اسلامه قليلا لكن ذهل من من من توقيف التعامل النبوي فظن عمرو بن عاصم انه ايش؟ بلغ منزلة متقدمة جدا جدا تعدت ايش؟ اقرب الناس اليه - 00:11:33

قال يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة لم يتب لم يتخرج عليه الصلاة والسلام اني اذكر هذا تصور الان لو كانت آآ زوجة احدنا احب الناس اليه. هل يستطيع ان يقول هذا؟ ولن يذكر اسمه. ابدا. ولن يذكر اسمها كما - 00:11:47

يقول لا لا لا لا اقصد النساء والان ما زال عمرو يتطلع الى مكان متقدم من الرجال قال ابوها. قال ثم من؟ قال عمر. قال ثم من؟ قال فلان. قال فعد رجالا فسكت. ما بعد وصلت انا الى الان. اي نعم - 00:12:06

ما الذي جعل عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه يسأل هذا السؤال هذا الرقي في التعامل. الشاهد ما هو؟ ليس هذا. الشاهد انه عائشة حينما تسمع هذه الكلمة ابو بكر رضي الله تعالى عنه حينما يسمع هذه الكلمة - 00:12:21

لا شك ان هذا في فيه ملأ لعاطفة المحبة وتقوية وتقوية لها قصته عليه الصلاة والسلام مع اه امامة التي سبق الاشارة اليها في لقاء سابق يعني انا كاني بالصغيرة امامة بنت زينب لها على عاتقه في الصلاة. نعم نعم. انا قبل ان يدخل قبل ان يخرج المسجد -

00:12:35

تصور حفيدة ابنة البنت وانت تعرف يعني ماذا يقول الاباء؟ اه ليس هناك اغلى من الابن الا ابنة احيانا بعض الاحفاد يبلغ في منزلة الجد ما لا يبلغه بعض الابناء من المحبة والتقدير والمودة يعني وهذا شيء يعني سبحانه الله حكم الله عز وجل - 00:12:57

المقصود كاني بهذه البنت الصغيرة جاءت الى ابيها وهي الطفلة الصغيرة قد لا تدرك معاني الرسالة ولا النبوة لكنها تدرك ان هذا والد امها لزينب. نعم. كاني بها تتعلق بها - 00:13:19

عليه الصلاة والسلام ولا لو كانت منصرفة ذاهبة من هناك او او او من هنا وهناك او منشغلة مع صغر البيت قد لا تتعلق هذا التعلق لكن كأي بها تشوقت الى ان تخرج معه - 00:13:34

طيب عندنا اقامة عندنا صلاة ماذا اصنع اخذها عليه الصلاة والسلام اشبه عاطفتها فتعلقت به واتى وصلى بها في القصة المعروفة التي سبق ان آآ يعني اشرنا اليها في لقاء - 00:13:47

في لقاء صعب كل هذه المعاني ايها الكريم والاخوة الكرام والكلمات يعني يؤكد لنا ان في السنة لا يعالج مشاكلنا حقيقة حينما نتأملها

ونقرأها قراءة لا أقول متكلفة بل قراءة بدون تكلف - 00:13:59

في واقعنا اخي الكريم جاءت آآ يعني جاءت آآ هذا التوسع هذا الانشغال في الناس صرفهم قليلا عن التأمل في هذا الهدي النبوي نحن بحمد الله الان تيسر لنا من وسائل الاتصال ما لم يتيسر من قبل - 00:14:16

القديم يسافر الانسان هذا اخر العهد باهله لكن الان ما الذي يضر الانسان اذا سافر ان يتواصل مع امه يتواصل مع والده يتواصل مع زوجته مع اولاده بالاتصال تارة برسائل الجوال تارة بكل وسيلة - 00:14:33

اه يتاح فيها التواصل لاشباع هذا الفراغ الذي احده السفر احيانا يضطره العمل. تضطره الدعوة يضطره آآ تضطره التجارة. وهكذا لكن لا ينبغي ايوه لا ينبغي ان ان يجمع عليهم فرقة وبعدا حسيا ومعنويا ايضا. واذا اذنت لي - 00:14:49

البيت دائما هو المنطلق الاساس في المجتمع وسيدة البيت هي زوجة هذا الرجل او زوجاته ان كان ممن يعني عددوا اه هنا مثال اه عندما النبي صلى الله عليه وسلم كانت احب الناس اليه عائشة رضوان الله عليها - 00:15:11

ما الذي يتوجب على الرجل الان زوجته لكي يشبع عاطفتها الفياضة. نعم. وفي المقابل حتى لا يعني نغضب حق الرجال. نعم. ما الذي يتوجب على المرأة كذلك ان تشبع عاطفة هذا - 00:15:32

آآ يعني آآ هذه النماذج وغيرها يعني من المواقف آآ يعني تؤكد ان الكلمة الرائعة كلمة تعبر عن الحب. من احب الناس اليك عائشة بكل وضوح وبدون تكلف غاية غاية ما انا من المتكلمين هذا هديه عليه الصلاة والسلام - 00:15:50

اه الكلمة اقول تؤثر كلمة الاشعار بالمحبة. الاشعار بالتقدير. لاحظ لما سئل عن خديجة قال اني رزقت حبها وكان لي منها ولد. ما المشكلة؟ بعض الناس احيانا يتخرج من ان يقول انني ولله الحمد موفق مع اولادي. وليس بالضرورة ان يدخل في التفاصيل. لكن الخطوط العريضة لا مانع من الاعلان عنها - 00:16:10

كذلك ايضا تقدير المواقف الزوجة يعني تتعب مع الزوج في كذا. الزوج يتعب وهو يخرج الى البيت. ما اجمل ان ان تلاقي الزوجة زوجها وهو راجع من العمل الذي يسترزق منه - 00:16:34

ويكفي نفسه واولاده منه ان تقدر هذا التعب. جزاك الله خيرا احتسب في هذا العمل. نحن نقدر تعبك وجهدك. ونحن نرى اثر هذا هذه الكلمات تخفف كثيرا كثيرا كثيرا من - 00:16:51

الجفاف الذي يحدثه العمل يحدثه السفر التعب الذي يحدثه كذلك الاحتكاك مع الآخرين. الانسان قد لا يمارس هذه العواطف مع الناس البعيدين بطبيعة التعامل لكن اذا فقدوا من اقرب الناس اليه فهذه تكون مشكلة - 00:17:05

كذلك ايضا كذلك ايضا يعني التذكير بسالف الاحسان التذكير بسالف الاحسان يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول هنا رزقت حبها وكان لي منها ولد ويذكر سيرتها السابقة في صبرها وفي تقبلها عليه - 00:17:20

وايوائه وتجميده ايوائها رضي الله تعالى عنها وارضاهها آآ نلاحظ ايضا من من الصور الجميلة يعني تفضلت انت في قضية البيت مع الاولاد ايضا. اي نعم. مع الاولاد يعني احيانا - 00:17:35

تقبل اخطاء الاولاد بطريقة تشبع العواطف اذكر احد الفضلاء اه جاء ابنه بنتيجة في الاختبارات كل اولاده نجحوا الا واحد الاولاد نجحوا الا واحد هذا الواحد رسب بكم خمسة مواد - 00:17:50

وجاء الولد والارض مسودة في خاصة انه لا يدري ماذا سيقول له ابوه وفي المقابل يرى كل اخوانه قد نجحوا ماذا قال ابوه لما جاء الغداء؟ وين فلان والله منكسب لاجل الرسول - 00:18:08

يا ولدي انت انت يعني انت تظن ان معايير محبتك لي. محبتي لك من اجل الدراسة فقط انت احسن من كثير من الطلاب الذين نجحوا انت تحافظ على الصلاة. انت بار بي وبامك - 00:18:24

بخمسة غيرك راسب في دينه ليس راسب في دنياه يقول فاصبح الولد الان يعيش نشوة عاطفية اكثر من الاخوان الذين نجحوا هنا في الاشباع العاطفي. جميل. في نظرة تكاملية شمولية للميزات التي عند هذا الولد. نسأل الله ان يوفقنا اه جميعا كما - 00:18:38

يعني كان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل كل شيء ثم اه كما فعل هذا الرجل الفاضل مع ابنه وبهذا نكون باذن الله تعالى من المقتدين

بالنبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرتم من - 00:18:59

ما يكفي حقيقة لان نكون آآ مشبعين لعواطف آآ من حولنا ومن يهمننا آآ امرهم انتم مشاهدي الكرام تشكرون على بقائكم معنا

مشاهدين لهذه الحلقة التي كان ضيفها وضيفها الدائم فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله - 00:19:09

مقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم نلقاتكم على خير السلام عليكم ورحمة الله اسوة حسنة كان

يرجو - 00:19:28